وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

شعبة علوم الإعلام والاتصال

السداسي الثاني: اتصال وعلاقات عامة

مقياس: ملتقى المنهجية

الأستاذة: أقلمين فاطمة الزهراء

ملخص محاضرات مقياس ملتقى المنهجية

اتصال وعلاقات عامة السداسي الثاني

مقياس ملتقى المنهجية

أهداف التعليم: الهدف من هذا الملتقى هو إتاحة الفرصة للطلبة لتقديم مشاريع بحوثهم والتي يشكل الملتقى فرصة لهم لمناقشتها مع زملائهم ومع الأستاذ.

محتوى المادة: مناقشة المشاريع البحثية للطلبة

البرنامج

مفهوم العلم والبحث العلمي

مراحل تطور البحث العلمي

خصائص البحث العلمي

خطوات البحث العلمي

بعض مناهج البحث العلمي (المناهج الوصفية، المنهج التجريبي)

خطوات البناء النظري للبحث

اختيار عنوان البحث

الدراسات السابقة

تحديد المشكلة

الفرضيات

المفاهيم

الإجراءات الميدانية للبحث العلمي (المعاينة، الملاحظة، المقابلة)

عرض البيانات

عرض نتائج البحث العلمي

كيفية تقديم مشروع بحث

المحاضرة الأولى

1 - مفهوم العلم والبحث العلمي

مفهوم العلم: اشتقت كلمة علم science من الكلمة اللاتينية scire بمعنى يعرف"، ويلجأ الناس عبر التاريخ لأساليب مختلفة للحصول على المعرفة، إلا أن المدخل العلمي هو الطريق الوحيد الذي يساعد الناس على فهم أنفسهم وفهم البيئة المحيطة بهم.

ويعرّف العلم أيضا بأنه نشاط يهدف إلى زيادة قدرة الانسان على السيطرة على الطبيعة، فالإنسان منذ أن وُجد في بيئة يكثر فيها الغموض وتكثر فيها التساؤلات، بدأ في البحث عن تفسير لما يُحيط به من ظواهر وغموض، وتوصل إلى الكثير من المعارف والحقائق التي رفعت من قدرته على التحكم بالطبيعة، فلما ازدادت معارف الانسان، زادت قدرته على فهم الظواهر الطبيعية، وبالتالي زادت قدرته على ضبطها والتحكم بها.

ويعرفه عودة بأنه "جهد إنساني عقلي منظم وفق منهج محدد في البحث، يشتمل على خطوات وطرائق محددة، ويؤدي إلى معرفة عن الكون والنفس والمجتمع يمكن توظيفها في تطوير أنماط الحياة وحل مشكلاتها.

ويهدف العلم إلى فهم الظواهر والتنبؤ بها والتحكم بها، ويعتبر الفهم العملية الأساسية التي يستند عليها للوصول إلى إدراك واع للظاهرة وما يرتبط بها من واقع لأنه بدون فهم للظواهر والوقائع لا يمكن أن نصدر حكما أو تعميما حولها.

مفهوم البحث: هو وسيلة للاستقصاء الدقيق والمنظم يقوم بها الباحث لاكتشاف حقائق أو علاقات جديدة تساهم في حل مشكلة ما.

ويعرف Whitney البحث بأنه "استقصاء دقيق يهدف إلى اكتشاف حقائق وقواعد عامة يمكن التحقق منها مستقبلا".

ويعرف Hillway البحث بأنه "وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حل لمشكلة محددة وذلك عن طريق التقصي الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها وتتصل بهذه المشكلة".

ويعرف ماكميلان وشوماخر البحث بأنه "عملية منظمة لجمع البيانات أو المعلومات وتحليلها لغرض معين".

أما توكمان فيعرفه بأنه "محاولة منظمة للوصول إلى إجابات أو حلول للأسئلة أو المشكلات التي تواجه الأفراد والجماعات في مواقعهم ومناحي حياتهم".

أما البحث العلمي فهو: "أسلوب تفكير وجهد يهدف إلى تحديد المشكلة وتحليلها إلى عواملها، وبالتالي االفتراض حلول واختبار هذه الافتراضات لتأكيد فعاليتها أو رفضها جزءا أو كلا".

أهداف البحث العلمي:

لقد أشار حاجي خليفة إلى أن أغراض البحث العلمي أو التأليف تقع في مراتب، وهي على النحو التالي:

1 – إما إلى شيء لم يسبقه إليه فيخترعه.

2 – أو شيء ناقص فيتمه.

3 – أو شيء طويل فيختصره دون أن يخلّ بشيء من معانيه.

4 – أو شيء متفرق فيجمعه.

5 – أو شيء مختلط يربطه.

6 – أو شيء مغلق فيشرحه.

7 – أو شيء أخطأ فيه مصنفه فيصلحه.

2 - خصائص البحث العلمي

يتصف البحث العلمي بمجموعة من الخصائص الأساسية التي لابد من توفرها لتحقيق أهدافه وتتمثل فيما يلي:

- **الموضوعية** Objectivity: الموضوعية في البحث وفي عرض النتائج، رغم أنها حديثة على الفكر العالمي إلا أنها أهم خصائص البحث العلمي، فالبحث العلمي يجب أن يكون منزها عن الهوى الذاتي، وتكون غايته الأولى الدخول إلى الحقيقة واكتشافها سواء إتفقت مع ميول الباحث أم لم تتفق، حيث تتجلى الموضوعية في تطبيق الوسائل العلمية على البحث واستخدام المادة واستقرائها ومعالجتها بالتنقيب والتحليل والموازنة بذكاء وفهم، لتقود الباحث إلى الحقيقة المنزهة عن الهوى، والمؤيدة بالحجج والأسانيد وجميع البحوث على الرغم من تنوع حقولها، علمية كانت أم اجتماعية أم فنية أم أدبية يجب أن تتسم بالموضوعية.
- **التكرار والتعميم** Repitition : يهت م الاستقصاء العلمي في المقام الأول بالتعميم وتعريف الخصائص العامة، وأنماط السلوك المشتركة بين الأشياء والأحداث التي تتم ملاحظتها على إنفراد بشكل موضوعي، وأن تكون تجربة الملاحظة قابلة للنقل للأخرين بين الأشخاص أي أن تكون معرفة متبادلة، ويعنى التكرار إمكانية الحصول على نفس النتائج تقريبا إذا تم إتباع نفس المنهج العلمي وخطوات البحث مرى أخرى، وفي ظروف وشروط موضوعية وشكلية مشابهة.
- **إعتماد النتائج على الأدلة والبراهين**: فالجواب على السؤال لا يعتمد على التخمينات والحدس، كما أن المعلومات تجمع من خلال الملاحظة والتجريد وصدق وثباة البيانات بعدما يتم التأكد منها بعناية، ويتم تحليل البيانات في ضوء الطرق الإحصائية المتنامية، كما أن التفسير يبنى على نتائج التحليل.
- **إستخدام المفاهيم use of concept**: أي أننا نتعامل مع الحقائق ونميزها من خلال حواسنا ومن أجل أن نتعامل معها فإننا نستخدم المفاهيم، والمفهوم عبارة عن بناء منطقي يتولد من خلال إنطباعنا وإدراكنا وخبراتنا، فالمفاهيم رموز تمثل المعنى الذي نتمسك به، ونستخدم هذه المفاهيم في تفكيرنا وفي اتصالاتنا حتى نتمكن من توضيح الأفكار والفهم.
- **القدرة على التوضيح verifiability** : فالنتائ ج يج ب أن تكون واضحة، وعليه إطلاع الآخرين على كيفية توصله للنتائج في ضوء تحليله للبيانات.
- **التراكم**: ونقصد به أن يستفيد الباحث ممن سبقه من الباحثين فيكمل الخطوات الصحيحة ويوسع النطاق من نهاية ما توصل إليه غيره، وبهذا فإن المعرفة العلمية ترتفع عموديا، وكل معرفة علمية جديدة يؤخذ بها وتترك سابقتها في صف النسيان، لهذا فإن الحقيقة العلمية نسبية ترتبط بفترة زمنية معينة تتطور ولا تقف

عن حد معين، كما لا ترتبط بباحث معين فهي ليست ذاتية بل موضوعية وتفرض نفسها على العقول.

- **التنظيم:** يستند البحث العلمي إلى منهج معين في طرح المشكلة ووضع الفروض والبرهان، ويتم وضع ذلك بشكل دقيق ومنظم وهو فحوى المنهج العلمي وهذا بدوره وسيلة العلم، فالعلم معرفة ممنهجة تبدأ بالملاحظة مع وضع الفروض واختبارها بواسطة التجريب ثم الوصول للنتائج.
- **الدقة:** وهي سمة يجب أن تلازم البحث العلمي وتشمل في جوهرها جميع السمات السابقة إبتداءا مع الباحث منذ بدء التفكير بالبحث، وما يميز البحث العلمي عن غيره من أنماط التفكير هي الدقة، حيث أن تحديد مشكلة البحث والقيام بالإجراءات وبيان النتائج واحتمالية الوصول إليها والتعميم كل ذلك يجب أن يتم بدقة، لهذا نعطي هذه الصفة الشمول لكل ما يقوله الباحث أو يدونه أو يتوصل إليه من خلال بحثه.
- **التحقق:** ترتبط هذه الخاصية بمعياري الدقة والموضوعية ولا يمكن التأكد من النتائج إلا من خلال التقصي وإعادة إجراء البحث.
- **التفسير الموجز:** أي تفسير العلاقات بين الظواهر إلى أبسط صورة ممكنة، وقد تكون في صورة نظرية أو تعميم تحليلي، والهدف النهائي للبحث هو اختصار الحقائق المعقدة إلى تفسيرات موجزة.
- **الإمبريقية**: يشير المعنى الدارج للإمبريقية إلى الأشياء التي توجه بالخبرة العلمية، وبالنسبة للباحث فالإمبريقية تعني الإسترشاد بالشواهد والأدلة والتفسيرات إلى الأدلة.
- **البحث العلمي عمل هادف:** فالنتيجة التي يتوصل إليها لها خاصيتان أساسيتان هما إمكانية التحقق وقابلية التعميم.
- **البحث العلمي عبارة عن نظام متكامل system:** وهادف يقوم على الربط بين الوسائل والإمكانات المتاحة من أجل الوصول إلى غايات مرسومة ومشروعة، تتمحور حول حاجات الإنسان ومشكلاته وفرص تقدمه.

ويتميز البحث العلمي حسب الباحث عودة وزميله بعدة خصائص:

1 – يسير البحث وفق طريقة منظمة تتلخص فيما يلي:

- يبدأ البحث بسؤال في عقل الباحث.
- يتطلب البحث تحديدا للمشكلة وذلك بصياغتها صياغة محددة وبمصطلحات واضحة.

- يتطلب البحث وضع خطة توجه الباحث للوصول إلى الحل، فالبحث إذن نشاط موجه.

2 – يتعامل البحث مع مشكلة أساسية من خلال مشكلات فرعية.

3 – يحدد اتجاه البحث بفرضيات مبنية على افتراضات أو مسلمات بحثية واضحة قياسا على افتراضات العلم الأساسية.

4 – يتعامل البحث مع الحقائق ومعانيها وتفسيراتها.

3 - مراحل تطور البحث العلمي

لقد تطورت أسس التفكير والبحث العلمي ببطء شديد واستغرق هذا التطور عدة قرون في التاريخ الإنساني، ولعلنا نستطيع أن نرد هذا التفكير والبحث العلمي بشكله العملي و التجريدي إلى مصر القديمة، وإلى الإغريق ثم خطا العرب بالبحث العلمي خطوة واسعة إلى الأمام، حيث استخدموا المنهج التجريبي في البحث واتخذوا الملاحظة والتجربة أساسا للتقدم العلمي، وعن العرب نقلت أوروبا في بداية عصر النهضة التراث العربي العلمي والفكري، ولكن التفكير والبحث العلمي قد تأكدت دعائمه فيما يسمى بالعصر الحديث إبتداءا من القرن السابع عشر حتى وقتنا هذا، وكان ذلك على يد فرانسيس بيكون وجون ستيورات ميل وكلود برنارد وغيرهم، ونقصد بالعصر الحديث الفترة التي تبدأ من القرن الـ 17 وحتى وقتنا المعاصر، وفي هذه الفترة إكتملت دعائم التفكير العلمي في أوروبا، وبدأت هذه الخطوات على يد الكثيرين وأهمهم:" فرانسيس بيكون، وجون ستيوارت ميل، وكلود برنارد وغيرهم"، ولعل مسيرة البحث العلمي الكبرى خصوصا في العلوم الطبيعية يمكن أن تعود إلى التجارب التي أجراها جاليليو في الفيزياء وذلك في أوائل القرن السابع عشر، وقد كان هذا العصر مزدهرا جدا حيث توج بإكتشاف" اللوغاريتم" على يد نابير عام 1614، وبحوث harvy عن الدورة الدموية، وإستخدام الرموز العشرية على يد بريجر Briggs عام 1617، ثم نشر فرانسيس بيكون نظريته في مؤلفه الأداة الجديدة للعلوم عام 1920، ليفصل فيه قواعد المنهج التجريبي وخطواته، ثم يظهر بويل Boyle كأب للكيمياء الحديثة، وأفكار نيوتن Newton الرياضية عن قوانين الجاذبية عام 1679 وغيرهم.

كما نشير لدور ستيوارت ميل في وضع شروط التجربة والقواعد التي يهتدي بها الباحث في التحدث في خطأ الفرض العلمي أو ضوابطه، بشكل عام إزدهرت العلوم البيولوجية والجيولوجية كميادين جديدة للبحث، ومثال ذلك أعمال yell وداروين Darwin، في نفس الوقت بدأ البحث في مجالات جديدة نسبيا، "كالعلاقات الاجتماعية، والاقتصاد والتعليم، وغيرها من المجالات الاجتماعية والإنسانية وذلك باستخدام الطريقة العلمية.

المحاضرة الثانية

1 - أنواع البحث العلمي

البحث النظري الأساسي: هدف هذا النوع من البحوث هو التوصل للحقيقة وتطوير المفاهيم النظرية ومحاولة تعميم نتائجها بغض النظر عن فوائد البحث ونتائجه، ويجب على الباحث في هذا المجال أن يكون ملما بالمفاهيم والافتراضات وما تم اجراؤه من قبل الآخرين للوصول إلى المعرفة حول مشكلة معينة.

البحث التطبيقي:

هو ذلك النوع من الدراسات التي يقوم بها الباحث بهدف تطبيق نتائجها لحل المشكلات الحالية، وتغطي العديد من التخصصات الإنسانية كالتعليم والإدارة والاقتصاد والتربية والاجتماع، ويهدف هذا النوع من البحث إلى معالجة مشكلات قائمة لدى المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية بعد تحديد المشكلات والتأكد من صحة ودقة مسبباتها ومحاولة علاجها وصولا إلى نتائج وتوصيات تسهم في التخفيف من حدة هذه المشكلات.

وعموما تنقسم البحوث حسب مناهج وأساليب البحث المستخدمة إلى:

- البحوث التاريخية
- البحوث الوصفية.
- البحوث التجريبية.

وتقسم البحوث حسب الهدف منها إلى:

1. **البحوث الإستطلاعية:** وهي البحوث التي تهدف إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث في دراستها، والتعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها وإخضاعها للبحث العلمي صياغة دقيقة تيسر التعمق في بحثها في مرحلة لاحقة، فهي بحوث تتناول دراسات جديدة لم يتناولها باحث من قبل، أو لا تتوافر عنها بيانات أو معلومات، أو يجهل الباحث الكثير من جوانبها وأبعادها، وهي تهدف إلى الكشف عن حلقات غامضة أو مفقودة في تسلسل التفكير الإنساني، مما يساعد على التحليل والربط والتفسير العلمي فيضيف إلى المعرفة الإنسانية ركائز جديدة، ومن أهداف البحوث الاستطلاعية ما يلي:

1-تعرف الباحث على الظاهرة التي يرغب في دراستها وجمع معلومات وبيانات عنها.

2-استطلاع الظروف التي يجري فيها البحث والتعرف على العقبات التي تقف في طريق إجرائه.

3-صياغة مشكلة البحث صياغة دقيقة تمهيدا لدراستها دراسة متعمقة.

4- التعرف على أهم الفروض التي يمكن إخضاعها للتحقيق العلمي، وذلك بإستنباطها من البيانات والمعطيات التي يقوم الباحث بتأملها.

5-توضيح مفاهيم المصطلحات العلمية وتحديد معانيها تحديدا دقيقا، يمنع من الخلط بين ما هو متقارب منها.
6-ترتيب الموضوعات حسب أهميتها وإمداد الباحثين بأهمها مما هو جدير بالدراسة.

وتمتاز هذه البحوث بقصر المدى وسرعة الإنجاز والمرونة لكونها غير محكومة بمقاييس الثبات والصدق، وبأنها محدودة وبأنها لا تعمل على تحقيق فروض، وبأنها قد تعتمد على ما سبق من بحوث لها صلة بالموضوع محل الدراسة.

2- البحوث الوصفية: وهي البحوث التي تهدف إلى إكتشاف الوقائع ووصف الظواهر وصفا دقيقا، وتحديد خصائصها تحديدا كيفيا أو كميا، وكما تقوم بالكشف عن الحالة السابقة للظواهر وكيف وصلت إلى صورتها الحالية، وتحاول التنبؤ بما ستكون عليه في المستقبل، وبإختصار فهي تهتم بماضي الظواهر وحاضرها ومستقبلها.

وأهم أهداف البحوث الوصفية ما يلي:

❖عرض صورة دقيقة لملامح الظاهرة التي يهتم الباحث بدراستها حتى يتيسر إدراكها وفهمها فهما دقيقا.

❖كشف الخلفية النظرية لموضوعات البحوث وتمهيد الطريق أمام إجراء المزيد منها ليسير الباحث في خطى ثابتة في بحثه، ويكون على بينة من أمره قبل وضع تصميمات البحوث اللاحقة.

❖جمع معلومات وبيانات عن الظواهر والوقائع التي يقوم الباحث بدراستها لإستخلاص دلالاتها مما يفيد في وضع تعميمات عن الظاهرة محل الدراسة، ومن الجدير بالملاحظة أن البحوث الوصفية تستعين في جمع بياناتها بمنهج المسح ومنهج دراسة الحالة للتعرف على خصائص الظاهرة المدروسة، كما أنها تنتهج الوصف الكمي والكيفي عند بيان خصائص تهتم بتحديد العوامل المختلفة المرتبطة بالظاهرة، وقد تتضمن فروضا ولكنها مبدئية وغير سببية.

2 - خطوات البحث العلمي

ترتبط خطوات البحث العلمي مع بعضها البعض ارتباطا قويا لدرجة أنه يصعب الفصل بينها، وعلى العموم أهم الخطوات الأساسية للبحث العلمي تتمثل فيما يلي:

- الشعور بالمشكلة.
- تحديد أبعاد البحث والمتمثلة في الأهداف، الأهمية، المبررات والمحددات.
- مراجعة الدراسات السابقة والأدبيات المتعلقة بمشكلة الدراسة.
- صياغة الفرضيات المتعلقة بالدراسة.

- تحديد منهجية البحث المناسبة للمشكلة ومصادر البيانات اللازمة ووسائل جمعها وتحديد مجتمع وعينة الدراسة.
- جمع البيانات وتبويبها ومعالجتها إحصائيا بالأسلوب المناسب وعرض البيانات بشكل يجعلها قابلة للفهم والتحليل واستخلاص النتائج.
- الخروج بنتائج البحث اعتمادا على البيانات والمعلومات التي تم جمعها والأدلة الإحصائية التي توافرت للباحث نتيجة التحليل الاحصائي.
- وضع التوصيات المناسبة والعملية المعتمدة على نتائج البحث.
- إعداد تقرير البحث وكتابته وفقا لقواعد وأصول البحث العلمي.

3 - بعض مناهج البحث العلمي (المناهج الوصفية، المنهج التجريبي)

ا. مناهج البحث العلمي:

1-مفهوم المنهج: المنهج وسيلة محددة توصل لغاية معينة، والمنهج العلمي scientific method هو تحليل مسبق وتنظيم للمبادئ والعمليات العقلية والتجريبية التي توجه بالضرورة البحث العلمي، والمنهج العلمي بهذا المعنى يستخدم أداة منهجية غاية في الأهمية وهي التحليل لمجموعة من المبادئ والأسس التي ينطلق منها أي بحث علمي، على أن يتسم هذا التحليل بصفات منطقية مثل الإتساق والضرورة.

2-تصنيف مناهج البحث في العلوم الإجتماعية:

يختلف الكتاب المهتمين بأصول البحث العلمي ومناهجه في تصنيف مناهج البحث، فيضيف البعض مناهج ويحذف البعض مناهج، أو يختلفوا في أسمائها وفيما يلي نذكر بعض التصنيفات:

أولا تصنيف سمير محمد حسين: يقسم مناهج البحث إلى نوعين أساسيين يتفرع منها أنواع فرعية أخرى كالآتي:

1 - **البحوث الوصفية:** وقد قسمها هي الأخرى إلى أقسام فرعية أخرى هي:

1-الدراسات المسحية: وتشتمل على مسح الرأي العام وتحليل المضمون، ومسح الجمهور ووسائل الإعلام وأساليب الممارسة.

2- دراسة العلاقة المتبادلة: وتشتمل على دراسة الحالة والدراسة السببية المقارنة، والدراسة الارتباطية

3-الدراسة التطورية.

1-**بحوث إختبار العلاقات السببية**: بين المتغيرات والفروض، ويقصد بها المنهج التجريبي.

أما الباحث **أحمد بدر** فقد صنف المناهج إلى خمسة أقسام:

1-المنهج الوثائقي أو التاريخي.

2-المنهج التجريبي.
3-منهج المسح.
4-منهج دراسة الحالة.
5-المنهج الإحصائي.

ثانيا: التصنيف حسب العمليات العقلية التي توجهها، أو تسير على أساسها: نجد أن هناك ثلاثة أنواع من المناهج العقلية:

1 - المنهج الاستدلالي أو الاستنباطي: وفيه يربط العقل بين المقدمات والنتائج، أو بين الأشياء وعللها على أساس المنطق والتأمل الذهني، فهو يبدأ بالكليات ليصل منها للجزئيات.

2- المنهج الاستقرائي :وهو عكس سابقه يبدأ بالجزئيات ليصل منها إلى قوانين عامة، ويعتمد على التحقق بالملاحظة المنظمة الخاضعة للتجريب والتحكم في المتغيرات المختلفة.

.3المنهج التاريخي: الذي يعتمد على عملية استرداد ما كان في الماضي للتحقق من مجرى الأحداث، ولتحليل القوى والمشكلات التي صاغت معطيات الحاضر.

ثالثا: تصنيف المناهج حسب الكم والكيف

1-**المناهج الكمية:** هي تلك المناهج التي تعتمد على استخدام المؤشرات العددية والإحصائية لدراسة الظواهر الاجتماعية وتحليلها بصورة يسهل فهمها، والتعرف على العوامل المتداخلة بها، والتحليل الكمي هو ترجمة المحتوى إلى أرقام ونسب وأعداد وإحصاءات ومعدلات ثم حساب التكرار لتحديد مواقع التركيز والاهتمام أو التهميش، وتهتم البحوث الكمية بتقديم نتائج الاستقصاءات في صورة أرقام وإحصائيات رياضية، أو رسوم بيانية وتتضمن طرق الاستقصاء والمسح العام، وتحليل المضمون والمقابلة المقننة وقياس الإتجاهات.

- 2المناهج الكيفية: تهدف المناهج الكيفية إلى المساعدة على فهم العالم الذي نعيش فيه والأسباب التي جعلت الأمور على ما هي عليه، إلا أن معظم هذه الأسباب تشعر الفرد بالقلق من الجوانب الاجتماعية للعلم، ودائما يسعى الباحث الكيفي للإجابة عن العديد من الأسئلة حول تصرف الناس بالطريقة التي يتصرفون بها، وكيف تتشكل الآراء والمواقف وكيف يتأثر الناس بالأحداث التي حولهم، وكيف تطورت الثقافات ويتطور البحث الكيفي لإيجاد إجابة لكل هذه الأسئلة، كما يصف البحث الكيفي الظواهر الاجتماعية ويحاول فهمها ويعتمد على الألفاظ التي يستخدمها الباحث عند إجراء المقابلة مع المبحوثين، فيصف كل ما يتعلق بهم باستخدام التحليل الكيفي.

رابعا: التصنيف حسب زمن الظهور: وإذا فضلنا أن نصنف مناهج البحث العلمي حسب التصنيف طبقًا للحداثة أو التقليدية فإنه ينتج لدينا نوعين هما المناهج التقليدية والمناهج الحديثة :

2-المنهج الحديث التصنيفات الحديثة لمناهج البحث العلمي:

توجد تصنيفات حديثة لأنواع المناهج لعل أشهرها ما هو موضح في الشكل البياني أسفله:

شكل بياني رقم 4 : التصنيفات الحديثة لمناهج البحث العلمي:

3-مناهـج البحـث العلمـي المسـتخدمة فـي علـوم الإعلام والاتصال :

إن الشيء الواجب الإشارة إليه في بداية تناولنا لموضوع مناهج البحث فـي علوم الاعلام والاتصال يتمثل في أن الأبحاث الخاصـة بهـذه العلـوم نشـأت وترعرعت في أحضـان التخصصـات العلميـة للعلـوم الاجتماعيـة والإنسـانية التي سبق التطرق إليها فـي المرحلـة التجريبيـة لأبحـاث الإعلام والاتصـال، فبعد فشلها فـي الاسـتقلال بموضـوعاتها وأدوات بحثهـا ونظرياتهـا الخاصـة الأمر الذي كان ورائه استعارة الأبحاث المذكورة لمناهجها من العلوم التي نشأت داخلها، تبعا لذلك فإن المناهج المطبقة في بحث الظـاهرة الإعلاميـة هي مناهج مطبقة في أبحاث العلوم الإنسانية والاجتماعية بصفة عامة.

في هذا الإطار سوف نشير لأهـم المناهـج المسـتخدمة فـي علـوم الإعلام والاتصال كالمنهج الوصـفي الـذي يتضـمن منهـج المسـح والمنهـج المقـارن ومنهج دراسة الحالة، ومنهج تحليل المحتوى، والمنهج التـاريخي، والتجريـبي وغيرها من المناهج التي سوف نشير لها ونفصل فيها.

3-1-المنهج الوصفي:

أولا: تعريف المنهج الوصفي: منهج الوصف يقوم على وصـف ظـاهرة من الظواهر للوصول إلى أسباب هذه الظاهرة والعوامل التي تتحكم فيهـا

واستخلاص النتائج لتعميمها، ويتم ذلك وفق خطة بحثية معينة وذلك من خلال تجميع البيانات وتنظيمها وتحليليها.

هو المنهج الذي يتناول الأبحاث والدراسات التي تبحث في ما هو كائن الأن في حياة الإنسان والمجتمع من ظواهر وأحداث وقضايا معينة، ويستخدم هذا المنهج طرقا وأدوات لجمع الحقائق والمعلومات والملاحظات، منها الملاحظة والمقابلة والاختبارات والاستفتاءات لكل ظاهرة أو حدث معين، والبحث وفق المنهج الوصفي يعد استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر كما هي في الواقع، بقصد تشخيص ها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر أخرى، ولا يكتفي البحث الوصفي بوصف الظاهرة بل يتعدى ذلك إلى التحليل والتفسير والمقارنة والتقويم للوصول إلى تعميمات.

:ثانيا: الفرق بين الدراسات الوصفية والإستطلاعية

إن هدف الدراسات الوصفية هو توضيح خصائص أي ظاهرة، أي حدث، أية وضعية، أية جماعة، ونستطيع أن نضيف لهذا الغرض تحديد سرعة ظهور أو تكرار أي ظاهرة خلافا للدراسات الاستطلاعية التي تعد مقاربات لتحديد مشكل دقيق، حيث تركز الدراسات الوصفية على تفسير الأوجه البارزة لأي ظاهرة، وتعتبر هذه الأخيرة الانشغال الأساسي لها، لأنه لوصف أي ظاهرة أو حادث لا بد من تجنب الانحرافات المنظمة، والتأكد من مصداقية المعطيات المحصل عليها، عكس الدراسات الاستطلاعية تفترض الدراسات الوصفية معرفة جيدة مسبقة للمشكل المزمع دراسته، وينبغي على الباحثين أن تكون لديهم القدرة على تحديد ما يريدون قياسه بوضوح وإيجاد المناهج للقيام بذلك.

ثالثا: أنواع البحوث الوصفية: تتعدد أنوع البحوث الوصفية، وفيما يلي شكل بياني يوضحها

شكل بياني رقم 4: أنوع البحوث الوصفية

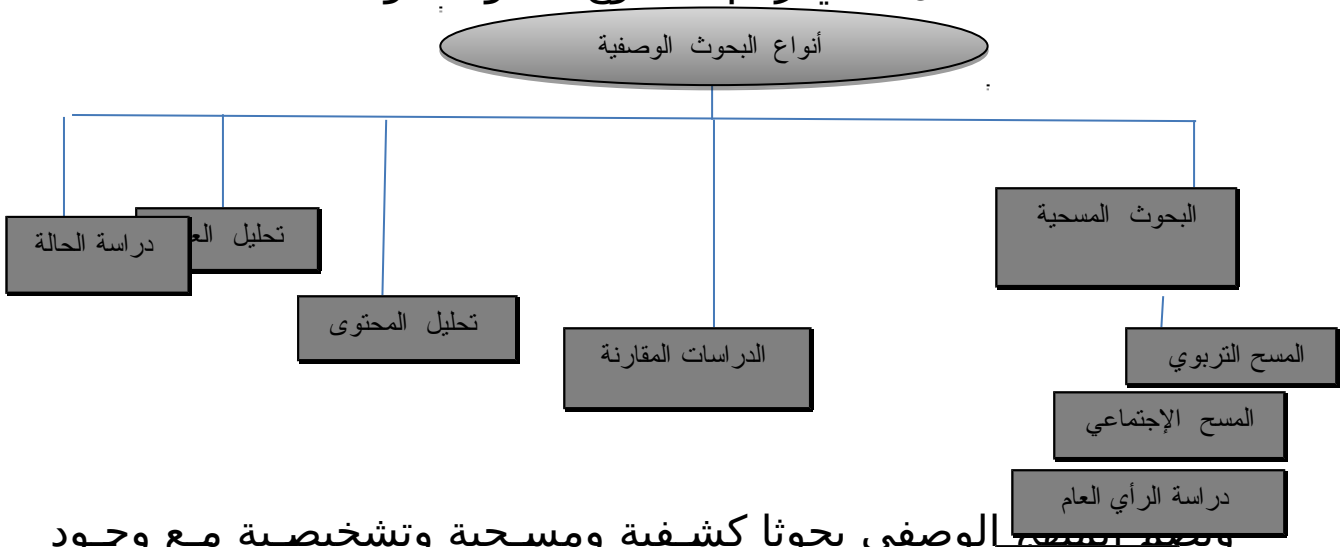

ويضم المنهج الوصفي بحوثا كشفية ومسحية وتشخيصية مع وجود تقسيمات فرعية لهذا المنهج منها، الدراسات المسحية وتتضمن المسح في مجال التعليم، وتحليل الوظائف والمهن، وتحليل محتوى الكتب، ومسح الرأي العام، وكذلك دراسات العلاقات والحالات، والدراسات

الإرتباطيـة، والدراسـات التطوريـة كدراسـات النمـو والإتجاهـات والقيـم ومستوياتها وإتساقها، ثم الدراسات التتبعية لأي ظاهرة نفسية وتربوية.

مثال: تتكرر ظاهرة الرسوب في مـادة الرياضـيات سـنين متلاحقـة فـي صف معيـن " الصـف الرابـع مثلا، يقـود التشـخيص أن ثمـة خللا مـا فـي المنهج أو في الكتاب أو في طريقـة التـدريس أو طرائـق القـويم، وذلـك في ضوء دراسة شـبكة المتغيـرات الـتي تحيـط بالظـاهرة، ويمكـن تحديـد ثلاث مجموعات من المشكلات التي يتناولها المنهج:

المجموعة الأولى: تتنـاول المشـكلات الخاصـة بالدراسـات المسـحية، "مسح الرأي العام، المسح التربوي، المسح الإجتماعي".

المجموعـة الثانيـة: تتنـاول المشـكلات الخاصـة بالدراسـات الكشـفية والاستطلاعية.

المجموعة الثالثة: تتناول المشكلات الخاصة بالدراسات التشخيصية.